

وَلَمَّا رَجَعَ سَأُولُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيْنَ أَحْبَرُوهُ، هُوَدَا دَاؤُدُ فِي بَرِّيَّةِ عَيْنِ جَدِّيٍّ. فَأَخَذَ سَأُولَ تَلَانَةً آلَافِ رَجُلٍ مُّشَكِّبِيْنَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَدَهَتْ يَطْلُبُ دَاؤُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى صُحُورِ الْوَعْوُلِ. وَجَاءَ إِلَى حَطَابِيْرِ الْعَمَّ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ فَدَخَلَ سَأُولٌ لِحَاجَةِ لَهُ وَدَاؤُدُ وَرِجَالُهُ كَانُوا جُلُوسًا فِي مُؤَخَّرَةِ الْكَهْفِ. فَقَالَ رِجَالٌ دَاؤُدُ لَهُ، هُوَدَا الْيَوْمُ الَّذِي قَالَ لَكَ عَنْهُ الرَّبُّ، هَنَدَأَدْفَعَ عَدُوَّكَ لِيَدِكَ فَتَفَعَّلُ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ. فَقَامَ دَاؤُدُ وَقَطَعَ طَرَفَ جُبَّةِ سَأُولٍ سِرًا. وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ قَلَبَ دَاؤُدُ صَرَبَةَ عَلَى قَطْعِهِ طَرَفَ جُبَّةِ سَأُولٍ، فَقَالَ لِرِجَالِهِ، حَاسَّا لِي مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ بِسَيِّدِي يَمْسِيحِ الرَّبِّ، قَائِمًا بِيَدِي إِلَيْهِ لَأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ. فَوَيْخَ دَاؤُدُ رِجَالُهُ بِالْكَلَامِ وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَقُولُونَ عَلَى سَأُولٍ. وَأَمَّا سَأُولُ فَقَامَ مِنَ الْكَهْفِ وَدَهَتْ فِي طَرِيقِهِ. ثُمَّ قَامَ دَاؤُدُ بَعْدَ ذَلِكَ وَحَرَّخَ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى وَرَاءِ سَأُولٍ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ. وَلَمَّا التَّفَتَ سَأُولٌ إِلَى وَرَائِهِ حَرَّ دَاؤُدُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. وَقَالَ دَاؤُدُ لِسَأُولَ، لِمَادَا تَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ الْقَائِلِينَ، هُوَدَا دَاؤُدُ يَطْلُبُ أَدِيَتِكَ. هُوَدَا قَدْ رَأَتِ عَيْنِكَ الْيَوْمَ هَذَا كَيْفَ دَفَعَكَ الرَّبُّ لِيَدِي فِي الْكَهْفِ، وَقَيْلَ لِي أَنْ أَفْتَلَكَ، وَلَكِنِي أَشْعَفْتُ عَيْنِكَ وَقُلْتُ، لَا أَمْدَدَ يَدِي إِلَى سَيِّدِي لَأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ. فَانْطَرَزْ يَا أَبِي، اِنْطَرْ أَيْضًا طَرَفَ جُبَّتِكَ بِيَدِي. فَمِنْ قَطْعِي طَرَفَ جُبَّتِكَ وَعَدَمِ قَتْلِي إِتَّاَكَ اَغْلَمُ وَانْطَرْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِي سَرُّ وَلَا جُرْمُ، وَلَمْ أَخْطِئْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَصِيدُ نَفْسِي لِتَأْخِدَهَا. يَقْضِي الرَّبُّ بَيْتِي وَبَيْتَكَ وَبَيْتَقْمُ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. كَمَا يَقُولُ مَثَلُ الْقَدَماءِ، مِنَ الْأَسْرَارِ يَحْرُجُ سَرُّ. وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. وَرَاءَ مِنْ حَرَّ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. وَرَاءَ مِنْ أَنْتَ مُطَارِدُ. وَرَاءَ كَلْبٌ مَيِّتٌ. وَرَاءَ بُزْغُوْثٍ وَاحِدٍ. فَيَكُونُ الرَّبُّ الدِّيَانَ وَيَقْضِي بَيْتِي وَبَيْتَكَ، وَبَرِي وَبَحَاكُمْ مُحَاكَمَتِي وَبَيْقَدِنِي مِنْ يَدِكَ. فَلَمَّا فَرَغَ دَاؤُدُ مِنَ النَّكَلِمِ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى سَأُولٍ قَالَ سَأُولُ، أَهَدَا صَوْنُكَ يَا أَبِي دَاؤُدُ. وَرَفَعَ سَأُولٌ صَوْنَهُ وَبَيْكِي. ثُمَّ قَالَ لِدَاؤُدَ، أَنْتَ أَبْرُ مَيِّتٍ لِأَنَّكَ جَارِيَتِي خَيْرًا وَأَنَا جَارِيَكَ شَرًا. وَقَدْ أَطْهَرَتِ الْيَوْمَ أَنَّكَ عَمِلْتَ بِي خَيْرًا لَأَنَّ الرَّبَّ شَرًا. قَدْ دَفَعْتِي بِيَدِكَ وَلَمْ تَقْتُلِنِي. فَإِنَّا وَجَدَ رَجُلٌ عَدُوُّهُ، فَهَلْ يُطْلِفُهُ فِي طَرِيقِ خَيْرٍ. فَالرَّبُّ يُحَارِبُكَ خَيْرًا عَمَّا فَعَلْتَهُ لِي الْيَوْمَ هَذَا. وَالآنَ فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَكُونُ مَلِكًا

وَتَبَثُّ بِيَدِكَ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ.<sup>21</sup> فَالْخِلْفُ لِي الآنِ بِالرَّبِّ  
 إِنَّكَ لَا تَنْقُطُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي، وَلَا تُبْدِي اسْمِي مِنْ بَيْتِ  
 أَبِي.<sup>22</sup> فَخَلَفَ دَاؤُدُ لِشَأْوَلَ. ثُمَّ ذَهَبَ شَأْوَلُ إِلَى بَيْتِهِ،  
 وَأَمَّا دَاؤُدُ وَرِجَالُهُ فَصَعَدُوا إِلَى الْجِصْنِ.